عندما أدركتُ الحياة

أعيشُ وحدي في الجحيمِ كذرةِ سديمٍ
أضاعت عائلتَها ، وباتت تعومُ هائمة في الفضاء ؛ تنتظرُ أن تُفتحَ بوابةُ العدم ؛لينقلَها إلى فضاءٍ آخر
وهي لا تعلمُ أنهُ سينقلُها إلى جحيم آخر .

بدأتُ أحتضر بل أنا احتضرتُ منذ زمنٍ وأعلمُ جيداً
أنّ بعدَ هذا الاحتضار لن يأتيَ الموتُ بل سيأتي احتضارٌ آخر .

حرب الشعورِ واللاشعور صدّقوني قد نشبتْ في داخلي، وتحديداً في صميمِ قلبي وكانت بوابة الدخول عاطفتي التي قتلتني، وبسبب التظاهر بأني لا أهتم ؛ وأنا أكثر الذين سألوا

أين ذلك المسمّى بالموت ؟لقد قالوا إنه يأتي بَغتةً
لماذا لا تأتي؟
لا تخف فأنا حقاً أريدُ الموت
لماذا أراكَ تقترب مني كثيراً وفجأة تختفي ؟!!

صدقني لن تؤذيني باختفائك المفاجئ فأنا حقا لم أعد أشعر بالألم، ليس لأني بلا مشاعر ؛ بل لأني عشت كل أنواع الألم ، وآخرها عندما رأيت حبيبتي تموت أمامي

لم يكن بوسعي فعل شيء سوى البكاء، والبكاء إلى أن مت وأنا على قيد الحياة .

أتريد معرفة أول ألمٍ عشتهُ!
حسنا سأخبرك
المفاجأة أنكَ كنتَ حاضراً لكنكَ قد تكونُ نسيتَ
لا بأس فأنا أتذكر كلّ شيء

بدأ الألم عندما كنّا أنا وأخي التوأم في رحمِ أمي
لقد قضينا تسعةَ أشهرٍ معا ، كنا نتشاركُ كلّ شيء
لكنّ الخروجَ كان من نصيبي أنا

نعم هو لم يخرجْ معي كنتُأنظر إليه ،

وكنتَ أنتَ تسحبُ روحَهُ إلى الأعلى كنتُ أصرخ عليكَ بشدة لكنّكَ لم تنصتْ إلي

أتعلمُ في وقتِها أنني لم أكن أصرخُ من أجلِ أن تتركَ أخي بل ؛ لأجلِ أن تأخذَني معه ؛

والسببُ أنني عندما خرجتُ من رحمِ أمي إلى نورِ الحياةِ كانت المرةُ الأولى التي رأيتُ فيها الظّلامَ في النورِ؛

لأنني في ظلمة رحمِ أمي كنت أرى النورَ في الظّلام .